



المناطق المحررة والإقتصاد في القوى : رأينا أن من شروط المنطقة المحررة إمكانية تطهيرها وإدارتها والمقدرة على التمسك بها وكون حدودها تقع على حدود دولة صديقة . وسنسلط الضوء على هذه المنطقة اليوم .

فهي تملك الإمداد الذي يمكنها من الحياة وذلك بدخول المواد الغذائية والطبية والحياتية اليومية وإخلاء الجرحى وحتى الناس وكذا الأسلحة الالزمة لتدافع به عن وجودها بل وللتتوسيع أيضاً ، وبسبب حاجة كل جيش للإقتصاد بالقوى والإستفادة منها بأكبر قدر ممكن (وخاصة مقاتلينا الذين يملكون السلاح القليل والذي لا يذكر بالنسبة لأسلحة السلطة) فقد وجب إتباع أقصى ما يمكن من الإجراءات للإستفادة من هذه القوى سلحاً وعتاداً بل وفي عدد المقاتلين أيضاً . - ففي حالة الهجوم من ثوارنا من هذه المنطقة على العدو: فهي تملك الزخم الأكبر خلفها فكل الأسلحة تحت غرفة واحدة وكل الأسلحة موظفة وموزعة بشكل يستفاد منه أكثر بحسب مداها وقوتها التدميرية وكذا في التوزع المجدى للمقاتلين ، - وفي حال الدفاع: فهي تدافع بشكل أسهل وبحدود أقل ف تكون قواتها وأسلحتها أكتفى وبالتالي أقدر على الدفاع (وبحسب المتبع عسكرياً بوضع الألغام وحفر الخنادق و بعمل خطوط قتال متعاضدة وبقوات احتياطيه متحركه خلف هذه الخطوط لتجنب أي إختراق )

وإليك هذا المثال في جدوى الإقتصاد في القوى في حالة هذا الدفاع : لدينا عدة دوائر تشكل كل منها منطقة دفاعية لوحدها فإذا دمجنا هذه الدوائر مع بعضها فسوف يكون المحيط الخارجي للدوائر أقل من مجموع محيطات هذه الدوائر السابقة الذكر. ولنفس مجموع مساحات الدوائر ، وبذل يسهل الدفاع عن المنطقة المحررة الكبيرة أكثر من المناطق من المناطق المحررة المشتركة ، أما لو كان ذلك على شكل قوس على طول الحدود مع الدولة الصديقة فهو أفضل مما سبق بل هو الذي يجب أن يكون تلقائياً وبذل نكون أكثر إقتصاداً بالقوى كذلك ، بل بتوافق أكبر لصالحنا مع العدو ، أي لو عملنا مناطق محررة صغيرة لسهولة القضاء عليها واحدة واحدة بالسبب الذي أسلفناه ، إذاً يجب أن تتساند الدفاعات في المناطق المحررة وتشكل وحدة متصلة ، ومن هنا كان التواصل الجغرافي بين ريف حماة وإدلب ضرورياً ليحمي كل منها ظهر الآخر ولتكوين حلقة كبيرة تستفيد من المعطيات بشكل أفضل ، ثم توسيع الحلقة لتضم جبال اللاذقية ، ثم تتساند هذه المناطق مع حلب وتتواصل، وكل هذا والحدود إلى تركيه مفتوحة للإمداد والإخلاء ويتماشا كل توسيع مما ذكرت في دمج غرف العمليات أو عمل غرف عمليات فرعية تابعة لغرفة عمليات مركزية وكذا في تكامل حوران مع المناطق الممكنة من ريف دمشق .. لكنني أذكر بما أسلفت بمقال سابق بأن الركون للدفاع وحده عن المنطقة المحررة خطأ جسيم في ثورة تنتهي حرب العصابات، لذا فلا بد من عمليات خلف خطوط العدو دائماً والذي يحيط بالمنطقة المحررة دائماً كذلك ويمثل توسعها أو يريد تصغيرها ثم القضاء عليها ، ولا بد من هجمومات على أهداف بعيدة تشتبك قواه وتتفقده التركيز التام على حدود المنطقة المحررة الكبرى التي صنعناها .

المصادر: